تفسير الآيات (49-50)

(49) {وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءكُمْ وَفِي ذَلِكُم بَلاء مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ}.

🔷 **ما معنى الآية الكريمة؟**

ذَكّرَ الله سبحانه وتعالى بني إسرائيل بنعم منها:

(نعمة نجاتهم من آل فرعون) الذين كانوا يكلفونهم بأشق الأعمال مع التعذيب، ويذبحون الذكور بعد الام الحمل والولادة ويبقون الإناث للخدمة والاسترقاق، فتخليص الله عز وجل لهم من هذه المحنة من أعظم النعم، وذلك لأنهم عاينوا هلاكَ من حاول إهلاكهم وذُلَّ من بالغ في إذلالهم وهذا من أعظم النعم التي توجب المبالغة في الطاعة والبعد عن المعصية.

🔷 **ما الحكمة من هذا التذكير لبني إسرائيل؟**

1. ليُلزمهم الله تعالى بالحجة ويقطع عذرهم.
2. بالإضافة إلى تذكيرهم أنهم كانوا في نهاية الذل مع أنهم على الحق وأن عدوهم كان في غاية العزة مع أنه على الباطل ثم انتصر الحق على الباطل في النهاية فكأنّه تعالى يقول لهم لاتغترّوا بكثرة أموالكم ولابقوة مركزكم ومحمد ﷺ يقيم دولة جديدة ولاتستهينوا بالمسلمين القلة الذين لم يكن معهم من الإمكانيات شيء فإن الحق إلى جانبهم ،ومن كان الحق إلى جانبه فإن العاقبة لابد أن تكون له.

[هذا الكلام السابق للإمام الرازي بتصرف].

(50) {وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ}.

🔷 **ما معنى الآية الكريمة؟**

لمّا أوحى الله عز وجل إلى نبيه موسى عليه السلام أن يرحل ببني إسرائيل ليلًا من أرض مصر التي طال عذابهم فيها ونفّذ موسى عليه السلام ما أمره الله تعالى به ، علم فرعون بخروج بني إسرائيل إلى أرض فلسطين فتَبعهم بجيش كبير ولحقهم قرب ساحل البحر الأحمر مع طلوع الشمس.

فلما أيقن بنو إسرائيل أن هلاكهم أكيد؛ لجؤوا إلى موسى عليه السلام فرد عليهم (**إنّ معي ربي سيهدين**) فأوحى الله إليه (**أن اضرب بعصاك البحر**) فضربه فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم.

وأمر موسى عليه السلام بني إسرائيل بعبور البحر بين فرقي الماء ، فاقتفى

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فرعون وجنوده أثرهم ليلحقوا بهم، وعندما عبر بنو إسرائيل جميعًا وكان فرعون وجنوده بين فرقي البحر أطبقَ الله عليهم البحر وعاد كما كان فغرقوا جميعًا، وبنو إسرائيل ينظرون إليهم في دهشة وسرور فتمت لهم نعمتان عظيمتان نسبهما الله إليه:

🔸 نجاتهم.

🔸 وإهلاك عدوهم بمعجزة كونية في لحظة مع زوال كابوس فرعون وجنوده نهائيًا من حياتهم.

🌱 اللهم أعز الإسلام والمسلمين ،لا تيأسوا فالله وعدنا أن دينه منصور: (لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ).

رؤى من أمرن

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner